

الاسراع بتجديدها اذا تحققت موقيتها وهذا قول بالمرود
بقوله صلى الله عليه وسلم فشر تضعونه عن رقابكم وجا
عن بعض السلف كراهة الاسراع وهو محمول على الاسراع
المفرد الذي يتجافى معه التجارها او خروج شئ منها
بقوله صلى الله عليه وسلم فشر تضعونه عن رقابكم معناه
انها بعيدة من الرحمة فلا تصلح لكم في مصاحبتها وبوخذ
منه ترك صحة اهل البطالة وغير المصلين قوله صلى الله
عليه وسلم من شهد الجنائزة حتى يصلي عليها فله قيراط
ومن شهد هاتين تدفن فله قيراطان فيه الحث على
الصلاة على الجنائزة واتباعها ومصاحبتها حتى تدفن
فله قيراطان معناه بالاول فيحصل بالصلاة قيراط
وبالاتباع مع حضور الدفن قيراط اخر فيكون اجمع قيراطين
تنبيه **هـ** رواية البخاري في اول صحيحه في كتاب
الايمان من شهد جنازة وكان معها حتى يصلي عليها ويفرع
من دفنها رجع من الاجر بقيراطين وهذا صريح في المجموع
بالصلاة والاتباع وحضور الدفن قيراطان وقد يستدل
بلفظ الاتباع في هذا الحديث وغيره من بقوله المشي والجنازة
افضل من امامها وهو قوله علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ومذهب الاوزاعي وابي حنيفة وقال جمهور الصحابة والتابعين
وما لك والشافعي وجاهل العلماء المشي قد امها افضل
وقال الثوري وطائفة مما سوا وقال القاضي
في

106
في اطلاق هذا الحديث وغيره اشارة الى انه لا يحتاج المتفرق
عن اتباع الجنائزة بعد دفنها الى استئذان وهو مذهب
جاهل العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو
المشهور عن مالك وحكي ابن عبد الحكم عنه انه لا يفرق
الابادن وهو قول جماعة من الصحابة **عن** ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي جنازة
ولم يتبعها فله قيراط فان تبعها فله قيراطان قيل وما
القيراطان قال اصغرهما مثل احد **تنبيه** في رواية قال
مثل الجبلين العظيمين القيراط مقدار من الثواب ومعلوم
عند الله تعالى وهذا الحديث يدل على عظم مقداره في هذا
الموضع ولا يلزم من هذا ان يكون هذا هو القيراط المذكور
فيمن اقتنى كتابا لا يكتب فيه الا ورع او ماشية نقص
من اجره كل يوم قيراط وفي رواية قيراطان بل ذلك قد ر
معلوم يجوز ان يكون مثل هذا واقل واكثر **عن** انس بن مالك
قال من جنازة فأتى عليها خيرا فقال بنى الله صلى الله
عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ومن جنازة فأتى عليها
شرا فقال بنى الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت
قال عمر رضي الله عنه فذاك ابي وامي من جنازة فأتى
عليها خيرا فقلت وجبت وجبت وجبت ومن جنازة
فأتى عليها شرا فقلت وجبت وجبت وجبت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى نعيم عليه خيرا